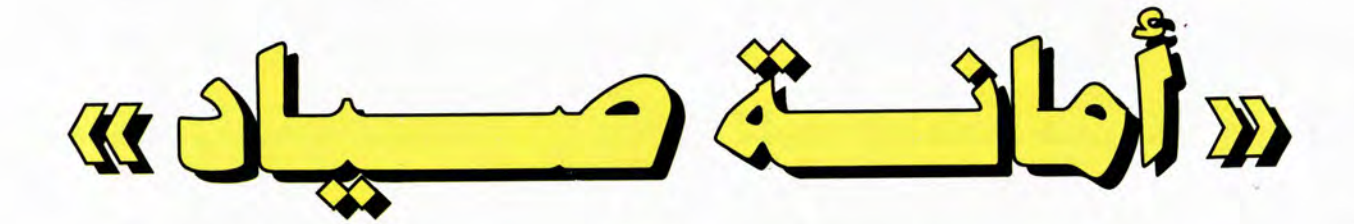

أمانة صياد
تأليف : وداد اليوسف

الإشـــراف العـــام
قســـم الدراســـات والبحـــوث
إدارة الثقافـــة والفنـــون
وزارة الإعـــلام والثقافة

الطــبعة الأولـــى
١٩٩٥م

رســـوم : صــفية المهــدي





تأليف : وداد اليوسف

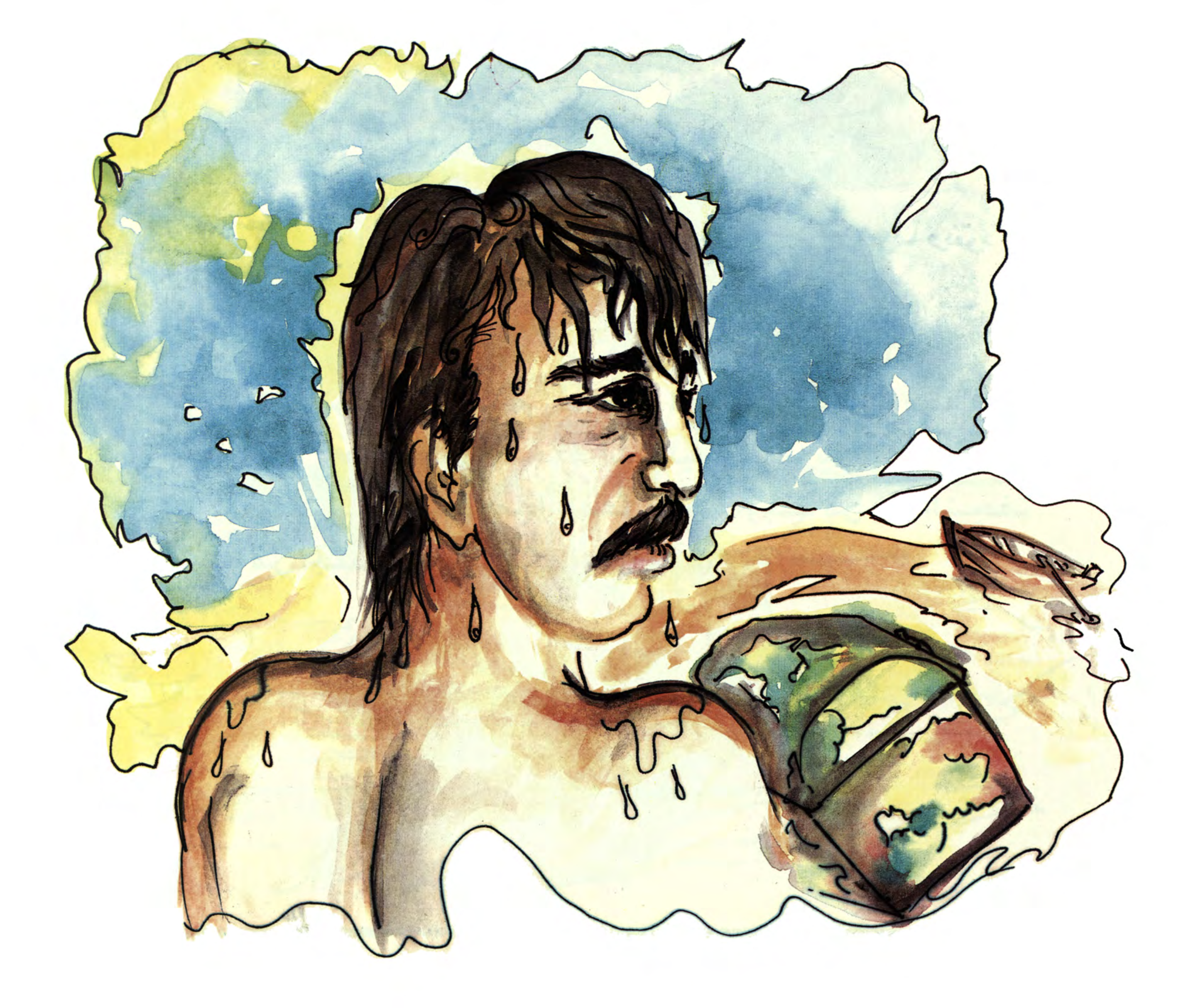
• يحكى إنه كان هناك صياد فقير، يعتمد على ما يصطاده من أسماك في تدبير أمور معيشته، وله أربعة أولاد صغار، وكان الأب يحبهم كثيراً وهو يتمنى أن يوفر لهم عيشةً هنيئةً، وأن يحسن تعليمهم ويعلمهم تعليماً عالياً حتى يصبحوا رجالاً يعتمد عليهم في أوقات الشدة وأن يرفعوا مستوى بلادهم إلى الأفضل، ولكنه يفكر في طريقة يحقق بها أمله فكيف السبيل؟



في أحـد الأيام وهو واقف على مـركـبـه الصـغـيـر في وسـط ذلك البحر المتـلاطم الأمواج حينما ألقى شبـكته في خضم الماء وهو يدعـو الله أن يرزقه رزقـاً وفيـراً أحس بأن الشبكة ثقيلة فـحاول سحـبها فلم يسـتطع.. حاول وحاول فـلم يقدر فتـعجب الرجل وشك في الأمـر؟!! وخـاف أن يكون فـيـها شيء مـخـيف ولـكنه تشجع وقال إن الله سبحانه وتعـالى معي وسيرزقني كل خير إن شـاء الله فـجـمع قـواه وأخـذ يسـحـب ويسـحب حـتى ظهـرت المفاجـأة ياله من صندوق كبير قـديم ومصدئ، دهش الرجل كثـيراً وقال في نـفسه ظننت أنـها سمكة كـبيـرة ولكنه شيء لم أكن أتوقعه وضع الصندوق في مركبه ولكنه ثقيل..



خشي الصياد أن يغرق مركبه بسبب ذلك الصندوق. فأحتار في أمره ماذا يفعل به هل يلقيه أم يبقيه.. حتى خطرت في باله فكرة جميلة وضع الصندوق في الشبكة وربط الشبكة بالحبل الذي معه ثم ربط الحبل بالقارب، وأخذ يجدف بمجاديفه حتى وصل إلى الشاطئ، فرمى بنفسه متعباً على رمال الشاطئ يتنفس الصعداء من شدة التعب ولكنه كان يفكر كثيراً في أمر ذلك الصندوق وهو يقول لقد ضيعت يومي كله وأنا أحمل شيئاً يبدو أنه عديم الفائدة ياترى هل بداخله شيء أ م هو فارغ... أخذ يمعن النظر إليه ولكنه مقفل، عليه قفل كبير وهو قديم جداً ولكن حب الاستطلاع وطموح الصياد كانا يلحان عليه بفتحه فلم يتردد. أخذ مفكاته التي كانت معه في مركبه وحاول فتح الصندوق حتى كسر القفل وقال :



"بسم الله الرحمن الرحيم" ثم فتح الصندوق وعندها وجد فيه تحفاً ونقوداً ذهبية قديمة ومجوهرات كثيرة، يالها من مفاجأة، طار فرحاً مندهشاً لايعرف ماذا يفعل ولكنه وجد من بين التحف رسالةً من الجلد القديم ففتحها وقرأ ما بها..



وإذا مكتوب بها: بسم الله الرحمن الرحيم "أطلب من العلي القدير أن يرزق هذا الكنز الوفير لرجل فقير شريف يحب عمل الخير وينفقه علي أهل العلم والمعرفة هذا مما رزقنا الله والحمد لله" وفي نهاية الرسالة ختم يشبه ختم السلاطين والملوك. دهش الرجل كثيراً واحتار ولكنه كان فرحاً مسروراً لأن الله حقق أمنيته.


بسم الله الرحمن الرحيم
أطلب من العلي القدير أن يرزق هذا
الكنز الوفير لرجل فقير شريف يحب عمل
الخير و ينفقه على المحتاجين وعلى
أهل العلم و المعرفة ..
هذا ما رزقنا الله
والحمد لله

فأخـذ ينقل ما في الصندوق فمـلأ جيوبه وأكـياسه وحـملها إلى منزله وهناك حكـى كل ما جـرى له لزوجـتـه وعـياله. وقـال إنهـا أمانة ياأبنائي يجب المحافظة عليها.



أخذ في توزيع المجوهرات على المحتاجين وباع ما بقى منها وبثمنها إشترى كثيراً من الكتب القيمة وتطوع بالمال في فتح المدارس وانتشر بذلك العلم والمعرفة فأخذ الناس يدعون له بالخير دائماً فتحقق أمله وأمل الناس فيه، فأقترحوا عليه أن يغير مهنته وأن يعمل عملا أقل جهداً.



ولكنه قال لقد أبتدأت صياداً وسأموت صياداً إنها مهنتي ورثتها عن آبائي وأجدادي ولن أتخلى عنها فلولا هذه المهنة لم أجد الكنز "كنز الخير".

«تمت»

الأسئلة :-

س١ : ماذا وجد الصياد في الصندوق ؟

س٢ : ماهو مضمون الرسالة ؟

س٣ : ماذا فعل الصياد بالكنز ؟

س٤ : لماذا لم يتخذ الصياد الصندوق لنفسه ؟



من مطبوعات إدارة الثقافة والفنون - وزارة الإعلام والثقافة

دولـة قطـر

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ٤١٨ لسنة ١٩٩٥

الرقم الدولي (ردمك) : ×-١٠-٢٠-٩٩٩٢١

مطابع قطر الوطنية